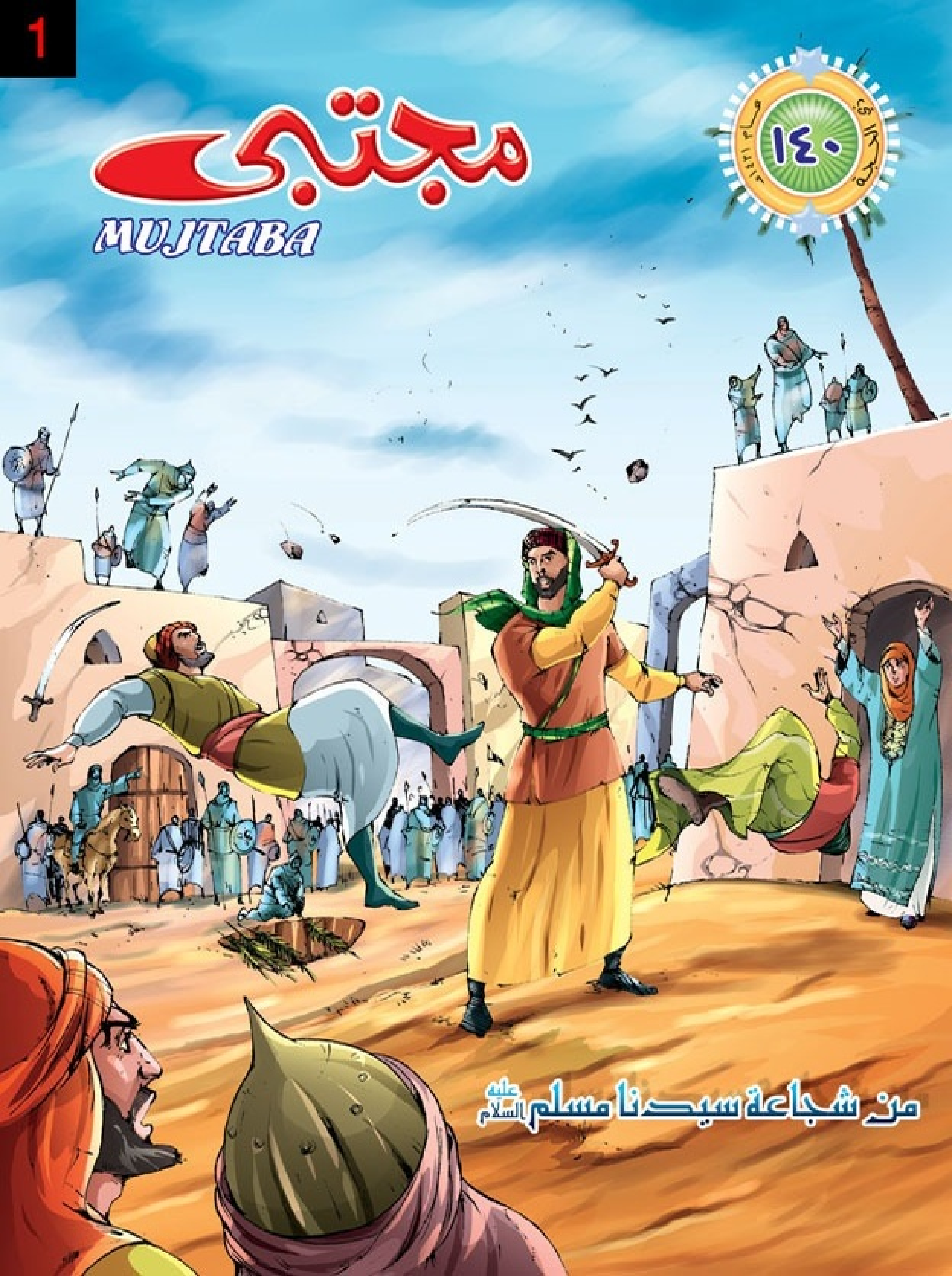

مجتبى
MUJTABA
١٤٠
من شجاعة سيدنا مسلم عليه السلام

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٣٧٠) رقم الحساب(٢٣٠٠٢٣٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٣٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة ال عنوان اداره المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

دعوة الإمام المظلوم

حينما بقي الحسين (ع) وحيدا في كربلاء بعد استشهاد أصحابه وأهل بيته عليهم السلام فحمل على القوم والسهام تأتيه كالمطر فرماه أبوالحتوف الجعفي بسهم فوقع في جبهته فنزعه الحسين (ع) فسال الدم فخضّب به وجهه ولحيته الكريمة وقال:

اللهم قد ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة العتاة، اللهم فاحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم احدا، ثم حمل عليهم كالليث الغضبان وهم يفرون منه كالمعزى إذا شد فيها الذئب، والسهام تأتيه فيتلقاها بنحره وصدره ويقول: يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا (ص) في عترته، أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله الصالحين فتهابون قتله، وايم الله اني لأرجو أن يكرمني ربي بهوانكم ثم ينتقم منكم من حيث لا تشعرون فصاح به الحصين بن مالك السكوني: يا بن فاطمة! بماذا ينتقم لك منا؟ فقال (ع): يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم. وقد استجاب الله هذا الدعاء في الواقع كما قال الإمام الحسين (ع) فما هي إلا برهة قصيرة حتى استقصاهم الله تعالى جميعا من أميرهم الفاجر يزيد إلى الدعي ابن زياد إلى عمر بن سعد إلى شمر بن ذي الجوشن إلى قادة جيش الكوفة وذلك حينما ظهر المختار عليه الرحمة ووقف لهم بالمرصاد وصب الله على يديه بهم العذاب صبا ومحاهم من الأرض وطهّرها من رجسهم.





كلمة العدد



الشهر الحرام

السلام عليكم اصدقاءنا الأعزاء اينما كنتم في ارض الله الواسعة في هذا الشهر الحرام. نحييكم اطيب تحية ونتمنى لكم ان يوفقكم الباري تعالى لأداء فريضة الحج إلى بيته الحرام وأداء مناسك العمرة والحج. وتعودون إلى أوطانكم وذنوبكم بفضل الله تعالى ورحمته مغفورة. لتبدأوا صفحة جديدة من عمركم بالخير والبركة. ومن مناسبات هذا الشهر الحرام عيد الغدير. عيد الولاية الكبرى لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الثامن عشر من ذي الحجة. حيث نصبه رسول الله (ص) بامر الله تعالى ليكون وصياً للنبي (ص) وقائماً مقامه لهداية الناس بعده. ومن مناسبات هذا الشهر ايضاً عيد الأضحى. عيد المسلمين اعاده الله تعالى علينا وعليكم بالموفقية وحسن العاقبة. ومن مناسبات هذا الشهر المهمة هو يوم المباهلة في الرابع والعشرين من ذي الحجة. وهو يوم فيه ما فيه من شاهد بصدق الدعوة الإلهية حينما أراد النبي (ص) مباهلة نصارى نجران ويجعل لعنة الله على الكاذبين. ولكنهم تراجعوا لما شاهدوا عزم النبي (ص) واهل بيته عليهم السلام في الدعاء إلى الله تعالى بهلاك الكاذبين. وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما لذّ وطاب من الأركان والأبواب ، لتستمتعوا بها وتستفيدوا منها والله سبحانه نسأل أن يتقبل منا ومنكم ويعفو عنا وعنكم انه ارحم الراحمين.



المَواطن التي تُذهل الإنسان يوم القيامة

سأل رسول الله (ص) بعض أهله فقال:
يا رسول الله، هل يذكر الرجل يوم القيامة حميمه؟
فقال (ص): ثلاثة مواطن لا يذكر أحدٌ أحداً:
عند الميزان، حتى ينظر أيثقل ميزانه أم يخف؟ وعند الصراط حتى ينظر أيجوزه أم لا؟ وعند الصحف حتى ينظر بيمينه يأخذ الصحف أم بشماله، فهذه ثلاثة مواطن لا يذكر فيها أحد حميمه ولا حبيبه ولا قريبه ولا بنيه ولا والديه، وذلك لقول الله تعالى: (لكل امرئ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه) عبس ٣٧.
فهو مشغول بنفسه عن غيره من شدّة ما يرى من الأهوال العظام.
نسأل الله تعالى أن يسهّلها علينا برحمته ويهوّنها علينا بلطفه ورأفته.



ما هو الحكم يا أبا الحسن؟

جيء لعمر بن الخطاب برجل قد قتل أخا رجل، فدفعه إليه الخليفة وأمره بقتله، فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله، فحُملَ إلى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه فبرئَ، فلما برئَ أخذه أخو المقتول مرة ثانية فقال: أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك، فقال: قد قتلتني مرة. فانطلق به أخو المقتول إلى الخليفة الثاني فأمره بقتله، فخرج وهو يتظلم ويقول قتلتني مرة، فمروا على أمير المؤمنين (ع)، فأخبره خبره، فقال لأخي المقتول: لا تعجل حتى أخرج إليك، فدخل أمير المؤمنين على عمر فقال: ليس الحكم فيه هكذا، فقال: ما هو يا أبا الحسن؟ فقال: يقتص هذا من أخي المقتول الأول ما صنع به، ثم يقتله بأخيه، فنظر أخو المقتول أنه إن اقتص منه أتى على حياته فعفا عنه وتتاركا.



يوم الغدير وما...

قاتل الله السياسة والسلطة كم غيّرت من حقائق الواقع وكم بدلت من الأخبار والأحاديث الصحيحة، وكم أبهمت من المتبادرات العقلية التي لا يختلف فيها اثنان، وكم فسرت من آيات القرآن بما يحلو لها بعيداً عن مراد القرآن في آياته، لا لغرض إلاّ التعمية على الأجيال وإثبات أنّ مسارها هو الصحيح، رغم ما فيه من الإعوجاج وقيامه على الباطل في وضح النهار. وفي حديث الغدير وضع الله سبحانه خالق السماوات والأرض النقاط على الحروف في من يخلف النبي (ص) عند ارتحاله إلى الرفيق الأعلى بفصيح من القول وواضح من المراد، يفهمه كل من نطق بالضاد، ولكن يد السياسة الغاشمة حالت دون تطبيقه بحجج واهية وخزعبلات لا تقنع الأطفال، قال أمير المؤمنين (ع) في خطبته الشقشقية: (أما والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أنّ محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عني السيل ولا يرقى إليّ الطير) ففي ميادين الحرب يا سيدي كنت بطلها المجرّب، فلم يذكر التأريخ عن جهادهم شيئاً يذكر، وفي ميدان العلم كانوا يلجأون إليك في كل معضلة وأنت غني عنهم، وفي ميدان الإيمان سبقت الأولين والآخرين حتى قلت: (والله لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)

ولقد كرّموا وجهك؛ لأنك لم تسجد لصنم كما سجدوا، ولم تشرك بالله طرفة عين كما أشركوا،

وفي سائر الميادين الأخرى لا أساس للقياس بينك وبينهم، فأين الثريا وأين الثرى؟

ولذلك ترى الشعراء والأدباء والحكماء على مدى التاريخ من كل ملة ودين ممن لم يلوثهم التعصب الأعمى يعترفون لك بالمكانة السامية والجدارة العالية والأحقية على كل الذين غصبوك حقك الشرعي وناصبوك العداء.

فهذا الشاعر المعروف الناشئ الأصغر البغدادي يقول:

ألا يا خليفة خير الورى … لقد كفر القوم إذ خالفوكا
أدلّ دليل على أنهم … أبوْكَ وقد سَمعوا النصّ فيكا
خلافهم بعد إقرارهم … ونكثهم بعد ما بايعوكا
ولو أيقنوا بنبيّ الهدى … وبالله ذي الطول ما كايدوكا
فلمْ لم يثوروا ببدر وقد … قتلتَ من القوم من بارزوكا
ولم عرّدوا إذ ثنيت العدى … بمهراس أحد ولم نازلوكا
ولمْ أحجموا يوم سلع وقد … ثبتّ لعمروٍ ولم أسلموكا
ولم يوم خيبر لم يثبتوا … براية أحمد واستدركوكا
فلاقيت مرحب والعنكبوت … وأسدا يُحامون إذ واجهوكا
فدكدكت حصنهم قاهرا … وطوّحتَ بالباب إذ حاجزوكا
ويوم الغدير وما يومه … ليترك عذرا إلى غادريكا
فقلنا لهم نصُ خير الورى … يزيل الظنون وينفي الشكوكا
ولكنهم كتموا الشك في … أخيك النبي وأبدَوه فيكا
فأنت المقدّم في كل ذاك … فياليت شعري لمْ أخروكا
ولكنهم أخروا حظهم … ولو قدموا حظهم قدموكا
فيا ناصر المصطفى أحمد … تعلمت نصرته من أبيكا
فأنت الخليفة دون الأنام … فما بالهم في الورى خلفوكا

من مواقف النساء الخالدات

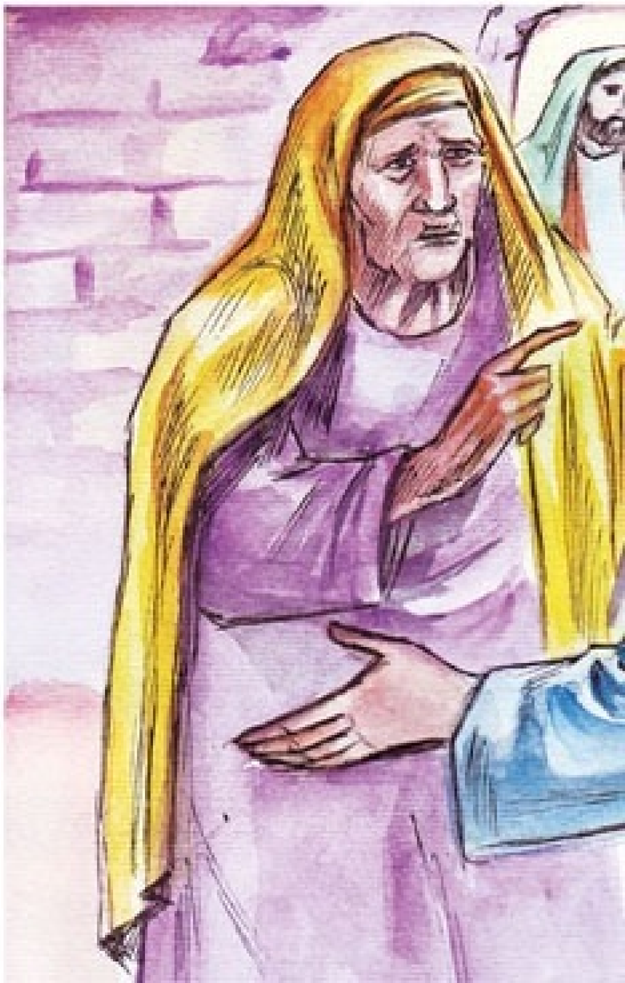


بعد أن غدر الناس بسيدنا مسلم بن عقيل (ع) أوقفته قدماه على باب دار امرأة من أهل الكوفة اسمها (طوعة) فطلب منها الماء، فجاءت له به فشرب، لكنه لم يغادر المكان، فطلبت المرأة الصالحة منه أن يغادر باب الدار، فقال لها: (هل لك في أجر ومعروف لعلي مكافئك عليه بعد هذا اليوم)؟ فقالت المرأة الصالحة : وما ذاك ومن أنت؟ فقال لها: أنا مسلم بن عقيل، لقد كذبني هؤلاء القوم وغروني، فلما علمت المرأة أنه مسلم قالت: أدخل على الرحب والسعة، ثم قامت له بواجبات الضيافة. وفي ذات الوقت نودي في الكوفة: (ألا برئت الذمة من رجل من الشرَط والعرفاء والمناكب والمقاتلة إلا صلى صلاة العشاء في المسجد). فامتلأ المسجد بالناس فجاء ابن زياد عليه اللعنة ، فصلى بالناس وأخذ يتهجم على سيدنا مسلم ويهدد ويتوعد. أما طوعة فقد قدّمت لسيدنا مسلم العشاء، فلم تكن له رغبة في الأكل ثم أقبل على الصلاة، فراحت المرأة تنتظر ولدها الذي خرج مع الناس. وهنا أقبل ولدها قائلا: يا أماه، لقد جئت من المسجد الآن والأمير ابن زياد يبحث عن مسلم بن عقيل، فعلم الإبن المشؤوم بأنّ مسلم بن عقيل في دارهم الأخرى لكثرة دخول امه وخروجها إلى تلك الدار، فأخذت عليه العهود والمواثيق أن لا يخبر احدا بذلك. فقال لها: ماذا لو عرف ابن زياد بأننا آوينا مسلم بن عقيل في دارنا؟ قالت له: بني توكل على الله ومن توكل عليه كفاه. لكن ابنها بلال خان العهود والمواثيق التي أخذتها عليه امه وسال لعابه لجائزة ابن زياد فهو من أبناء الدنيا ليس إلا. فجاء اللعين وأخبر عبدالرحمن بن الأشعث ، فأخبر





عبدالرحمن أباه محمد بن الأشعث بذلك فراح ابن الأشعث إلى ابن زياد وأخبره بالخبر. فقال ابن زياد له: قم وأئتني به الساعة وخذ معك ما تريد من الجند. فتوجهت جموعهم نحو دار المرأة الصالحة، فخرج إليهم مسلم (ع) بسيفه فاخرجهم من الدار مراراً والمرأة الصالحة تشجّعه وتحمّسه ثم عادوا إليه، فأحدث فيهم ثلمة كبيرة مما دعا ابن الاشعث أن يستنجد بابن زياد ليمده بالرجال. فقال له: ارسلناك لرجل واحد فأحدث فيكم هذه الخسارة؟! فقال ابن الأشعث: أأرسلتني إلى بقال من بقاقيل الكوفة؟ إنه سيف من سيوف بني هاشم، فلما رأوا أن بأسه لا يطاق



أشرفوا عليه من سطوح الدور يرمونه بالحجارة والقصب المشتعل بالنار هذا والمرأة الصالحة طوعة تحشمه وتخبره من هذه الجهة وتلك جاءك القوم فلم يكترث لذلك، فصاح ابن الأشعث: لك الأمان يا مسلم إن القوم بنو عمومتك وليسوا فاعلين بك إلا خيراً، ثم غدروا به وحفروا له حفيرة ، فسقط فيها فأخذوه أسيراً إلى ابن زياد الذي أمرهم بقتله والقاءه من فوق سطح قصر الإمارة. ولذا يقول الشاعر رحمة الله عليه:

فيا بن عقيل فدتك النفوس ... لعظم رزيّتك الفادحة
رسول حسين ونعم الرسول ... إليهم من العترة الصالحة
بكتك دماً يا بن عم الحسين ... مدامع شيعتك السافحة
لأنك لم تروَ من شربة ... ثناياك فيها غدت طائحة
رموك من القصر إذ أوثقوك ... فهل سلمت فيك من جارحه

دروس وعبر

مؤلف كتاب منازل الآخرة!!!

ألف الشيخ عباس القمي المحدّث المعروف كتاب منازل الآخرة، فقال يوما لولده الكبير: عندما ألفت كتاب (منازل الآخرة) قدّمت نسخة منه بيد أحد المشايخ الذين يبينون الأحكام الشرعية للناس في حضرة السيدة المعصومة عليها السلام في قم، قال الشيخ عباس القمي: وكان والدي يحضر مجلس ذلك الشيخ ومن المعجبين به، وكان ذلك الشيخ يقرأ لحضار مجلسه من كتابي منازل الآخرة وذات يوم جاء والدي إلى البيت وقال لي: يا شيخ عباس: يا ليت تكون مثل هذا الشيخ الذي يبيّن لنا الأحكام الشرعية فتصعد المنبر وتقرأ لنا من هذا الكتاب (منازل الآخرة)، وهو لا يعلم أن هذا الكتاب أنا مؤلفه، فلما قال لي ذلك رغبت أن أقول له إن هذا الكتاب أنا مؤلفه ، لكني غلبت نفسي فامتنعت من ذلك وقلت له: يا والدي ادع الله تعالى لي ليوفقني إلى ذلك. إن هذه التربية الإسلامية هي التربية التي يريدها الإسلام من المسلم، فلا يتبجج بكتاب إذا ألفه ولا يسطر الألقاب لمؤلفه بغية العلو في الدنيا، وإنما يتعامل مع الله تعالى، فهو العالم بالسرائر وبيده كل أسباب التوفيق.



كيف يجازي أمير المؤمنين (ع) الموالي له؟

تشرف الشيخ حسن الكاشي بزيارة حضرة أمير المؤمنين (ع) بعد أن أدى مناسك الحج في مكة وزار قبر النبي (ص) ، وحينما وصل إلى الصحن الشريف قرأ قصيدة نظمها بهذه المناسبة، وفي تلك الليلة رأى الإمام أمير المؤمنين (ع) في الرؤيا وهو يقول له: لقد جئتنا من مكان بعيد ولك علينا حقان، حق الضيافة وحق نظم الشعر فينا، وأشير عليك أن تذهب إلى البصرة لتبلغ التاجر مسعود بن أفلح سلامي وقل له: إنّ مركبك في طريق عمان عندما أشرف على الغرق نذرت لي (يعني لأمير المؤمنين) ألف دينار إذا ما وصل مركبك إلى الساحل بسلام، وقد حلّ الآن وقت وفائك بالنذر. وإذا قبضت المبلغ منه إصرفه في قضاء حاجتك. فاستيقظ الشيخ حسن من نومه وذهب إلى البصرة والتقى بالتاجر وأبلغه سلام أمير المؤمنين (ع)، فكاد التاجر يطير من الفرح، وأقسم بأنه لم يذكر هذا الأمر لأي أحد، فقدم له الألف دينار ودعا فقراء مدينته إلى وليمة كبرى شكرا على هذه النعمة، ثم قدم للشيخ حسن هدية فاخرة.







ما هو تفسير ذلك؟

جاء شخص إلى مرجع الشيعة في عصره آية الله العظمى السيد البروجردي (قدسره) وقال له: لقد رأيت رؤيا افزعتني، وهي أن: في بيتي ثلاثة مصاحف أحدها كبير والآخر متوسط والثالث صغير، وأنّ هذه المصاحف الثلاثة قد اشتعلت فيها النار، ولما اسرعت لإطفائها رأيت المصحف الكبير والمتوسط قد احترقا بالكامل، أما الصغير فقد احترقت اطرافه فأطفأته. فقال له السيد البروجردي أنا لا أفسر الأحلام، ولكن اذهب إلى العالم السيد أحمد القمي فهو معروف بتفسير الأحلام، ويسكن في شارع گرگان في طهران واسأله، فذهب ذلك الشخص إليه وقصّ له رؤياه فقال له: في بيتك ثلاثة بنات كبيرة ومتوسطة وصغيرة، أما الكبيرة والمتوسطة فقد وصلتا إلى المرحلة الإعدادية وخلعتا الحجاب، وهي القرآنان اللذان احترقا، اما الصغيرة فقد كملت الإبتدائية وتستعد للذهاب إلى المتوسطة وترغب في نزع حجابها ثم قال له: هل صحيح ما أقوله لك؟ قال: نعم، جزاك الله خيرا.

درس من مصلح كبير

حينما أبعدت الحكومة المصرية المصلح الكبير جمال الدين الأفغاني بسبب نشاطه الإسلامي وتوعيته الشعب المصري ضد الحكومات الغربية الاستعمارية، جاء إلى إيران فاستقبله الناس والوجهاء واهل العلم وكان الشاه القاجاري حاضرا أيضا وكان السيد الأفغاني بيده سبحة يلعب بها فقال له احد الوجهاء: ان هذا غير لائق بك أمام الشاه ، فهو خلاف الأدب، فردّ عليه السيد والشاه يسمعه: عجيب أمركم تعترضون عليّ وأنا أحرك سبحتي هكذا وهي ملكي الشخصي ولا تعترضون على هذا الشاه الذي يلعب في بلاد الاسلام كما يشاء من دون ان يلاحظ مصلحة الأمة ودينها العظيم!!.

طرائف وظرائف

سبب المشاكل أم حلالة المشاكل

قالت والدة لولدها: يا بني لم لا تتزوج، فإن الزوجة تحل لك مشاكلك، فقال : يا أماه، دعيني من ذلك فأنا في صفاء خال من المشاكل، فقالت: تزوج فسوف تأتيك المشاكل.



الثقيل

قيل لرجل مدني: كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل؟ قال: لأن الحمل الثقيل يتشارك فيه الجسد والروح في حمله، والرجل الثقيل تنفرد الروح بثقله، فيكون ثقيل جداً. دخل أبوحنيفة النعمان على الأعمش فأطال الجلوس ثم قال: لعلّي ثقلت عليك؟ فقال الأعمش: إني استثقلك وأنت في منزلك، فكيف وأنت جالس في منزلي؟ يقول الشاعر:

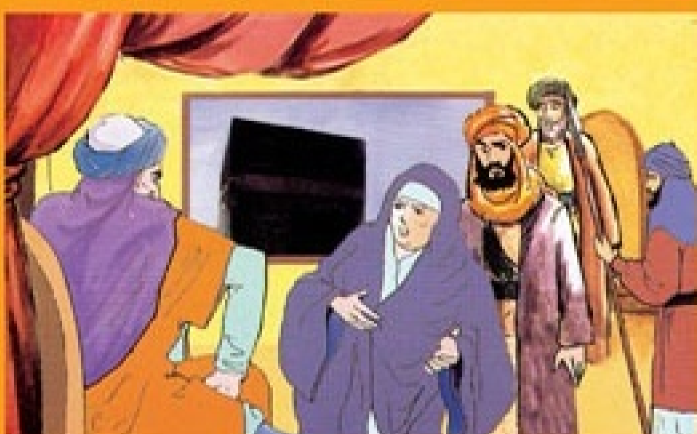
أنت والله ثقيل — وثقيل وثقيل
أنت في المنظر إنسان — وفي الميزان فيل

عجيزة معاوية

روى القلقشندي في الجزء الثاني من صبح الأعشى: أنَّ رجلاً قَبِلَ عرضاً من أحد أن يُغضِب معاوية بن أبي سفيان مقابل جُعالة فعمد إلى معاوية وهو في الصلاة، فوضع يده على عجيزته وقال: ما أشبه هذه العجيزة بعجيزة هند (والدة معاوية) فلما سلَّم معاوية من صلاته التفت إلى الرجل وقال: إن أبا سفيان كان محتاجاً من هند إلى ذلك، فإن كان أحدٌ قد جعل لك شيئاً على ذلك فخذه.

من الذي ينبغي أن يسهر؟

دخلت إحدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو إليه أن لصوصاً سرقوا مواشيها حينما كانت نائمة. فقال لها السلطان: كان عليك أن تسهري على حمايتها! فقالت: كنت أظن أنك الساهر على حقوق رعيتك يا سيدي فنمت.



جواب لم يتوقعه!

قال أحد الشعراء: ما استقبلني أحد بمثل ما استقبلني به نبطي إذ قال لي: أنت تمدح الناس وتهجوهم وتأخذ أموالهم؟

قلت: نعم.

قال: إذن أنت في الكنيف من قدمك إلى أنفك.

فقلت له: لم تحاشيت العينين.

قال: حتى ترى هوان نفسك فصرت مبهوتاً.

المقادير تصيِّرُ العييّ خطيباً

دخل رجل على الحجاج فأراد أن يختبره فقال له: أعصامي أنت أم عظامي؟ فقال الرجل: عصامي وعظامي، فقال الحجاج في نفسه؟ هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده، فلما مكث عنده مدة باحثه يوماً فوجده أجهل الناس فقال له: تصدقني وإلاّ قتلتك. قال له الرجل: قل ما بدا لك وأصدقك .

قال الحجاج: كيف أجبتني عن سؤالي السابق لك حيث تقول: أنا عصامي وعظامي؟ فقال الرجل: والله لم أعلم العصامي خير أم العظامي، فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت: أقول كليهما فإن ضرني أحدهما نفعني الآخر، فقال الحجاج: المقادير تصيِّر العيي خطيباً.



نوادر الأخبار



برهان الإمامة

بعد وفاة الإمام الصادق (ع) نازع عبدالله الإبن الأكبر للإمام الصادق (ع) أخاه الإمام الكاظم (ع) في الإمامة، فأمر الإمام الكاظم (ع) بجمع حطب، فلما جُمع أشعل فيه النار بحضور جماعة من الإمامية، فلما اتقدت النار قام فجلس فيها بثيابه وأقبل يحدّث الناس مدة، ثم قام ينفض ثوبه، فقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس وسط هذه النار، فتغيّر لون وجه عبدالله وقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى (ع).

ما الذي أعجلها على الرحيل؟



قال أمير المؤمنين (ع) لابنه الحسن بعد أن سقط معسكر اهل الجمل بالبصرة: إذهب إلى فلانة فقل لها يقول لك أمير المؤمنين (ع): والذي فلق الحبة وبرأ النسَمة لئن لم ترحلي الساعة ، لأبعثنَ إليك بما تعلمين، فلما أخبرها الحسن (ع) بما قال أمير المؤمنين (ع) قامت ثم قالت: رحّلوني، فقالت لها امرأة من المهالبة أتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورك وخرج من عندك مغضبا، وأتاك غلام فأقلعت!! فقالت: إن هذا الغلام ابن رسول الله، فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي رسول الله (ص) فلينظر إلى هذا الغلام وقد بعث إليّ بما علمت، قالت المرأة: فأسألك بحق رسول الله عليك إلا أخبرتني بالذي بعث إليك، قالت: إن رسول الله (ص) جعل طلاق نسائه بيد علي (ع)، فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة.

إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أدبرت



يروى عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة العثمانية بمصر ما يلي: إنه لما خُلعَ من الملك هرب مع غلام له وجمَع ما لديه من الذهب والمال وحمّله على بغل وشدّه على ظهره بسلاسل من ذهب، فلما عبر النيل تقطعت السلاسل وغرق المال، فذهب



في البلاد يطوف هنا وهناك وعاد إلى مصر يتجسس الأمور، فمرّ بذلك المكان الذي غرقت فيه أمواله، وقعد يصطاد بشص فعلق الشص بذلك المال الذي غرق منه ، فاستدل السلطان بذلك على الإقبال بعد الإدبار وسعى في طلب ملكه فاستعاده.

أرواح المؤمنين ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

عن الأصبغ بن نباته قال: كنت عند أمير المؤمنين (ع)، فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر، كما احبك في العلانية وادين بولايتك في السرّ، كما ادين بها في العلانية، وكان بيد أمير المؤمنين عودٌ فطأطأ رأسه ثم نكث بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن رسول الله (ص) حدّثني بألف حديث لكل حديث ألف باب، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي فتشم وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك، ولا اسمك في الأسماء. ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في الله وأحبك في السرّ كما احبك في العلانية، قال: فنكث الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال له: صدقت... اذهب فاتخذ للفقر جلبابا فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: يا علي بن ابي طالب الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى الوادي.

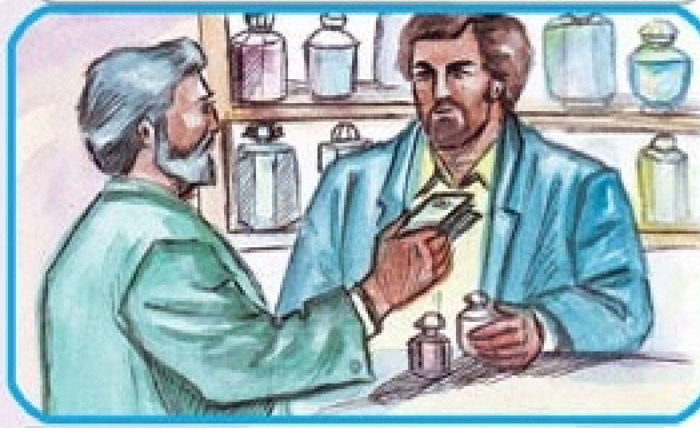


سيناريو

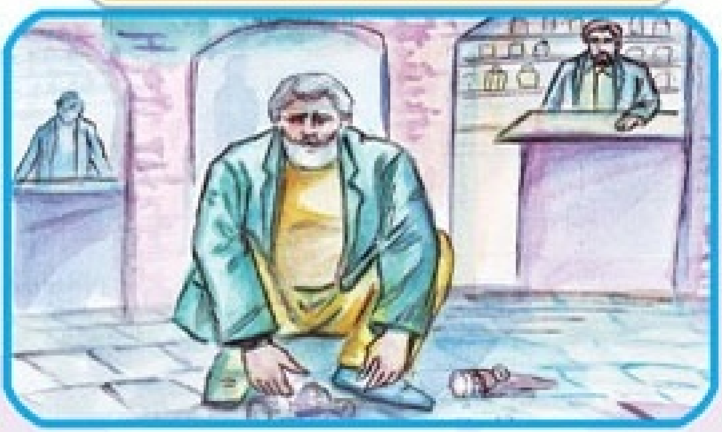
فإنّ مع العسر يسرا
إنّ مع العسر يسرا

كلمات، علي حسين الم
رسوم، خانم مقدم

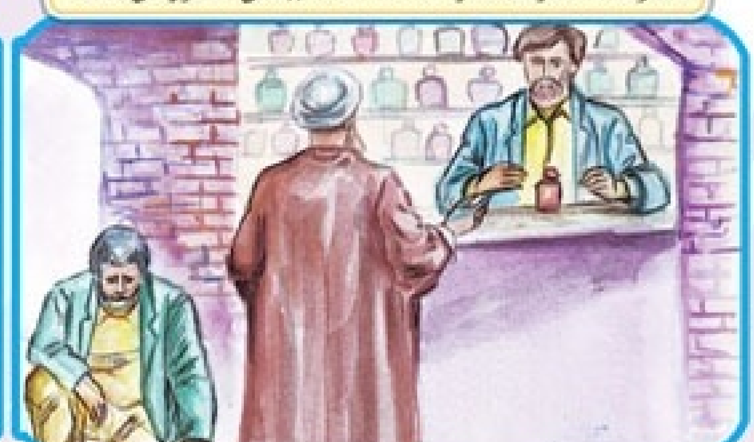
اشترى رجل من الباعة المتجولين نماذج من العطور من حانوت يبيع العطور قائلاً لصاحب الحانوت: اعطني بهذه الدراهم العشرة نماذج من العطور، فاعطاه صاحب الحانوت ومضى الرجل



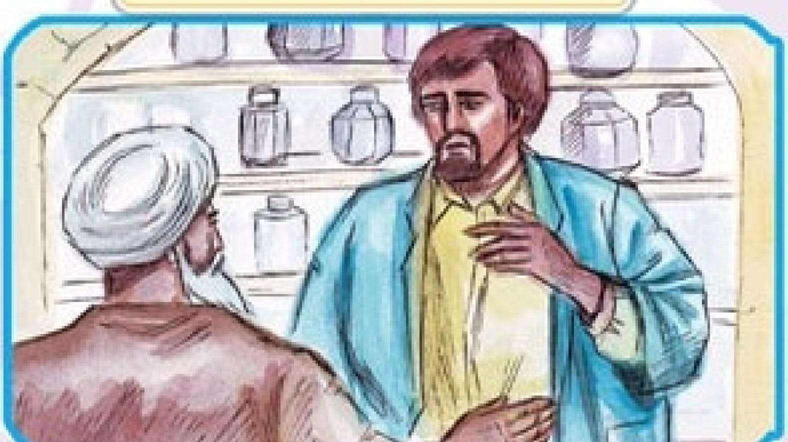
فما ابتعد عن صاحب الحانوت حتى جاءته دفعه من بعض المارة فسقطت تلك العطور من يده . فتألم الرجل لسوء حظه ثم بكى على عطوره التي انكبّت في الأرض



فقال شيخ كان يجلس عند صاحب الحانوت لصاحب الحانوت: يا هذا أعنه بما تستطيع فلقد كسر بكاؤه خواطرنا، فقال صاحب الحانوت: سمعا وطاعة، وفعلاً فقد أعانه ببعض العطور من محله



ثم قام الرجل الجالس في الحانوت يخفف من ألمه وبصبّره قائلاً: يا أخي لا تجزع، فأمر الدنيا هو هذا



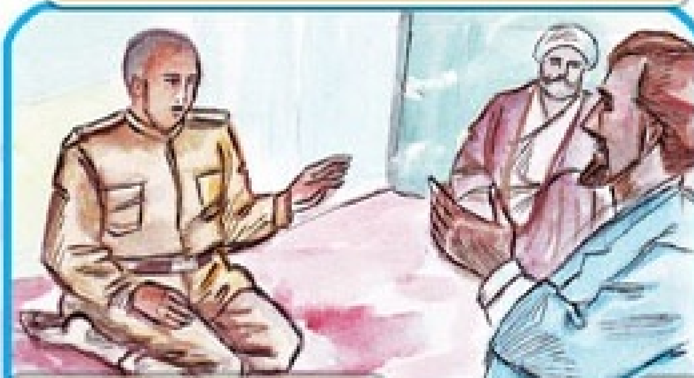
فقال الرجل: أيها الشيخ، إنّ جزعي ليس لفقدان ما بحوزتي من العطور، فإني يعلم الله كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان فيه أربعة آلاف دينار وفصوص من اللؤلؤ قيمتها مثل ذلك، فما جزعت لضياعه



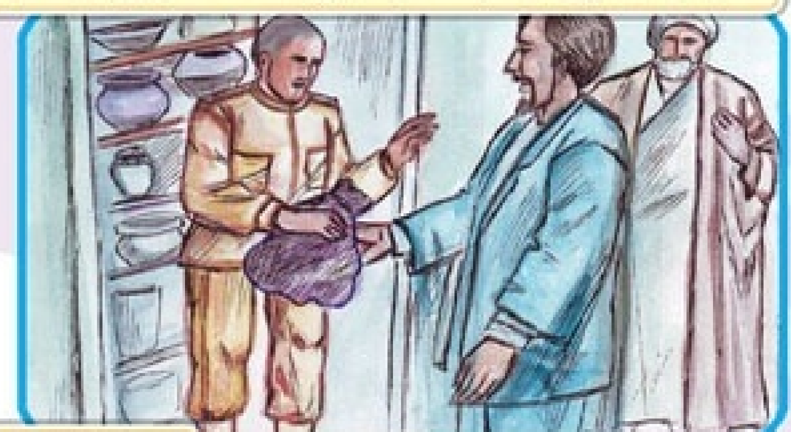
ولكن وُلد لي في هذه الليلة ولدٌ وكانت امه محتاجة إلى ما تحتاج إليه النساء من الغذاء والعناية، ولم يكن عندي غير هذه العشرة دراهم، فخشيت أن أشتري بها حوائج لزوجتي النفساء، فأبقى بلا رأس مال، وليس لي قوة على العمل، فقلت في نفسي: أشتري بها شيئا من العطر وأطوف به صدر النهار فلعلّ الله ينفعني بشيء، أسدّ به رمق أهلي ويبقى عندي رأس مالي أكتسب به في اليوم الثاني، فلما قدّر الله لي ما قدّر من ذهابه فزعت واحترت في أمري كيف أعود لبيتي خالي اليدين من كل شيء؟ وكيف أعمل غدا فلم يبقَ عندي إلا الفرار منهم وتركهم على حالهم، فلا أراهم ولا يرونني وهذا الأمر الذي أثار جزعي وحزني



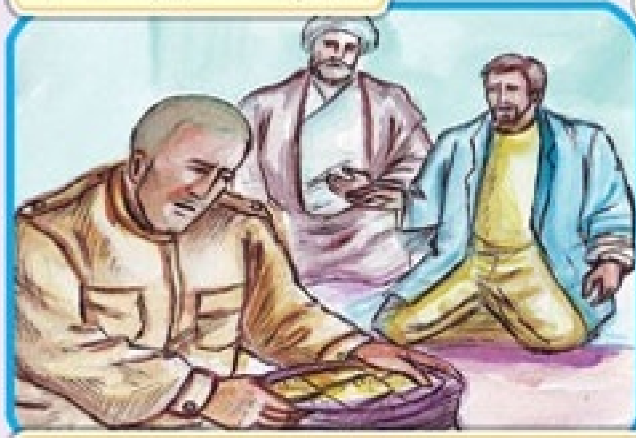
وبينما كان يتحدث هذا الرجل الطوّاف بحديثه كان واحد من الجنود يستمع إلى كلامه فقال للشيخ الذي قام ليخفف من جزعه: يا شيخنا أريد أن تأتوا بهذا الرجل وتدخلوا به إلى منزلي، قال الشيخ: فظننت أنه يريد أن يساعده بشيء، فذهبت أنا والطوّاف إلى منزل الجندي وقال له: أعد عليّ ما نقلته للشيخ عما فقد منك بتلك القافلة، فأعاد حديثه مرة ثانية



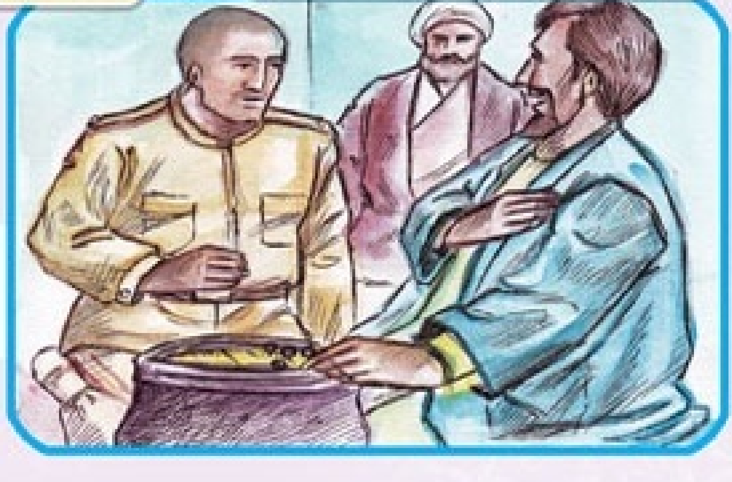
فقال له الجندي وما علامة الهميان الذي فقدته؟ وأين فقد منك؟ فوصف له الطوّاف المكان والزمان والعلامات، فقال له الجندي: أتعرف الهميان الذي فقدته؟ قال: نعم، فأخرج له الجندي هميانا ومذ رآه قال: هذا هو همياني وعلامة صحة قولي أن فيه كيت وكيت



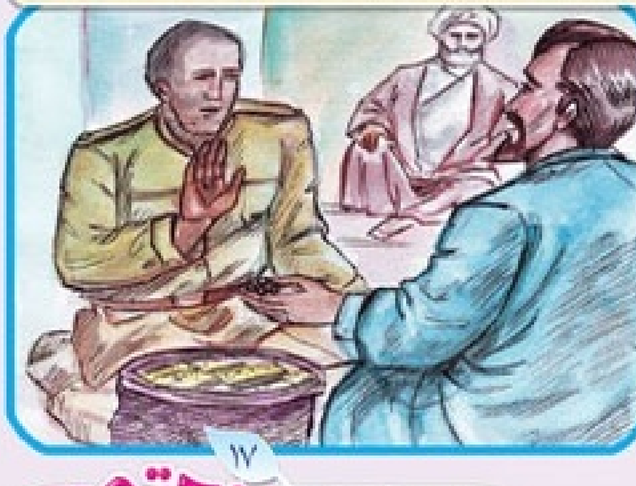
ففتحوا الهميان فوجدوا فيه تمام العلامات المذكورة، فقال له الجندي: خذ مالك بارك الله لك فيه



فقال الطوّاف وقد غمرته الفرحة للجندي: يا أخي بارك لك في أمانتك وسهل لك ما تحب



خذ مني هذه الفصوص من اللؤلؤ، إذ أن قيمتها أكثر مما بداخل الهميان من الدنانير وأنا راضٍ بذلك، فأبى الجندي ذلك قائلاً: لا آخذ على أمانتي مالاً، فسبحان من أعثر الطوّاف على ماله الذي فقده ولم يكن له أمل بلقائه وفي لحظة تحوّل الرجل فصار غنيًا بعد ما كان معدما



قصة من تأريخ حياة المأمون العباسي

لا أرى القرد ولا القرد يراني

دخل طاهر بن الحسين قائد المأمون في حربه على أخيه الأمين ذات يوم في حاجة، وكان المأمون في مجلس شراب، فأمر برطلين من النبيذ، ثم اغرورقت عيناه وبكى، فقال له طاهر: يا أمير المؤمنين لمَ تبكي؟ لا أبكى الله عينك، فوالله لقد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد. فقال المأمون: أبكي لأمر ذكره ذلّ، وستره حزن، ولن يخلو أحدٌ من شجن (يعني من هم وحزن)، ثم قال المأمون لطاهر: اطلب حاجتك ماذا تريد؟ أما طاهر فاستغرب من بكاء المأمون في وقت ما كان هناك داع للبكاء، فظلّ يسأل ويستفسر ليعرف السبب، حتى تمكن من إغراء ساقي المأمون؛ ليعرف منه السبب في البكاء. فلما تغدى المأمون ذات يوم قال







لساقيه: يا حسين اسقني، فقال الساقي: لا والله لا أسقيك أو تقول: لمَ بكيت حين دخل عليك طاهر؟ قال: يا حسين ولماذا عنيت بهذا حتى سألتني عنه؟ قال: لما دخل عليّ من الغم، فقال المأمون: هو أمرٌ إن خرج من رأسك قتلتك، قال الساقي: يا سيدي ومتى أخرجت لك سرًا؟ قال المأمون: إني ذكرت محمداً الأمين أخي، وما ناله من الذلة على يد طاهر فخنقتني العبرة فاسترحت إلى البكاء، ولن يفوت طاهراً مني ما يكره. فأخبر هذا الساقي طاهراً بذلك، فركب طاهر إلى وزير المأمون أحمد بن أبي خالد فقال له: إن الثناء مني ليس برخيص، وإن المعروف عندي لا يضيع، فغيبني عن عين المأمون، فقال: سأفعل فبكّر عليّ غدا. وفي اليوم الثاني راح ابن أبي خالد على المأمون : فلما دخل عليه قال له: لم أنم الليلة الماضية، فقال له المأمون: ولمَ ويحك؟ قال: لأنك وليت غسان خراسان، وهو دون ذلك المستوى وأخاف الخارجين عليه من الترك. قال المأمون: لقد فكرتَ فيما فكرتَ فيه، فمن ترى لذلك؟ قال: طاهر بن الحسين، قال المأمون: ويلك يا أحمد ما تقول! قال: أنا الضامن له، قال المأمون: فانفذه، فدعا ابن أبي خالد طاهراً من ساعته وجعله حاكماً على خراسان. ولسان حال المأمون يقول: لا أرى القرد ولا القرد يراني.

قصة وكرامة

قصة من الواقع



هذه قصة من الواقع راويها المرحوم آية الله الملاّ علي الهمداني.

قال: كنت في طهران أدرس عند المرحوم الشيخ عبدالنبي النوري، فقال لي الشيخ النوري: إنه كان يحضر درس المجدد الشيرازي في سامراء، وكان يأتيه بعض المال من أهله في مدينة نور الإيرانية مع راتبه الذي يعطيه المجدد الشيرازي، فكان يسد حوائجه بهما،

واستمر الحال على هذا المنوال حتى انقطع المال الذي كان يأتيه من أهله، في وقت كان قد اتفق مع كاتب ليستنسخ له كتاب وسائل الشيعة وتطلب ذلك أن يستقرض مبلغاً قدره مئة وعشرون توماناً، وهو مبلغ كبير في تلك الأيام. وعلى أثر ذلك قال الشيخ النوري: فازداد همّي إذ من أين أسدد هذا المبلغ الكبير وراتبي محدود،





فاستعنت بما أمرني ربي بالصلاة والتوسل بأهل البيت عليهم السلام شاكيا لهم أحوالي وتوجهت بالخطاب إلى بقية الله الإمام الحجة عجّل الله تعالى فرجه، ثم غلبني النعاس وإذا بي أرى في المنام رسول الله (ص) جالسا وعلى رأسه عمامة خضراء، فسلمت عليه فردَ عليَّ السلام وقال: يا شيخ عبدالنبي هناك مئة وعشرون تومانا خذها وسدّد بها دينك! ثم استيقظت من النوم، وبينما كنت أتأمل في رؤياي هذه وإذ بالباب تطرق،



فتحت الباب وإذا بالطارق نصر الله الخادم الخاص للمجدد الشيرازي . فقال لي: إن السيد الشيرازي يطلبك، فذهبت إليه فلما وقعت عيني عليه وإذا هو على ذات الهيئة والهيبة التي رأيت فيها رسول الله (ص) في الرؤيا فسلمت عليه ، فرد السلام وقال فورا: يا شيخ عبدالنبي هناك مئة وعشرون تومانا خذها وسدّد بها دينك، سبحان الله، إنها نفس الجملة التي قالها لي رسول الله (ص) في الرؤيا، إنهم أهل بيت الرحمة، ما توسل بهم أحدٌ إلا كانوا عند حسن ظنّه.

عصافير الجنة

الطاعة في المعروف ولا طاعة في معصية

كان رسول الله (ص) قد عيّن قائداً لإحدى السرايا وأمر الجنود بطاعة قائدهم، فأراد القائد أن يختبرهم فأضرم لهم ناراً وأمرهم أن يلقوا بأنفسهم فيها، فراح بعض الجنود يهيئون أنفسهم لتنفيذ الأمر، ورأى الآخرون أنّ هذا العمل غير صحيح، فقال لهم أحد الشباب منهم: لا تعجلوا حتى نسأل رسول الله (ص) فإن أمرنا أن نطيعه في ذلك ألقينا أنفسنا فيها، فلما أخبروا الرسول (ص) بذلك قال لهم: (لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً، لأن الطاعة في كل أمر معروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

الخليفة العادل

كان عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة عيّن ميمون بن مهران على الجزيرة، واستعمل ميمون هذا على (قرقيسيا) رجلاً يقال له (علاثه) فتنازع رجلان من قرقيسيا أحدهما يقول: إنّ معاوية أفضل من علي وأحقّ منه، والآخر بعكسه، فكتب (علاثه) إلى ميمون وكتب هذا الى الخليفة بالمسألة، فأمر الخليفة بأن يقام الرجل الذي فضّل معاوية على أمير المؤمنين (ع) على باب المسجد الجامع في قرقيسيا، ويضرب مئة سوط وينفى من بلده.

الاهتمام بلقاء الناس أمرٌ يحبّه الله تعالى

عن إمامنا الصادق (ع) قال:

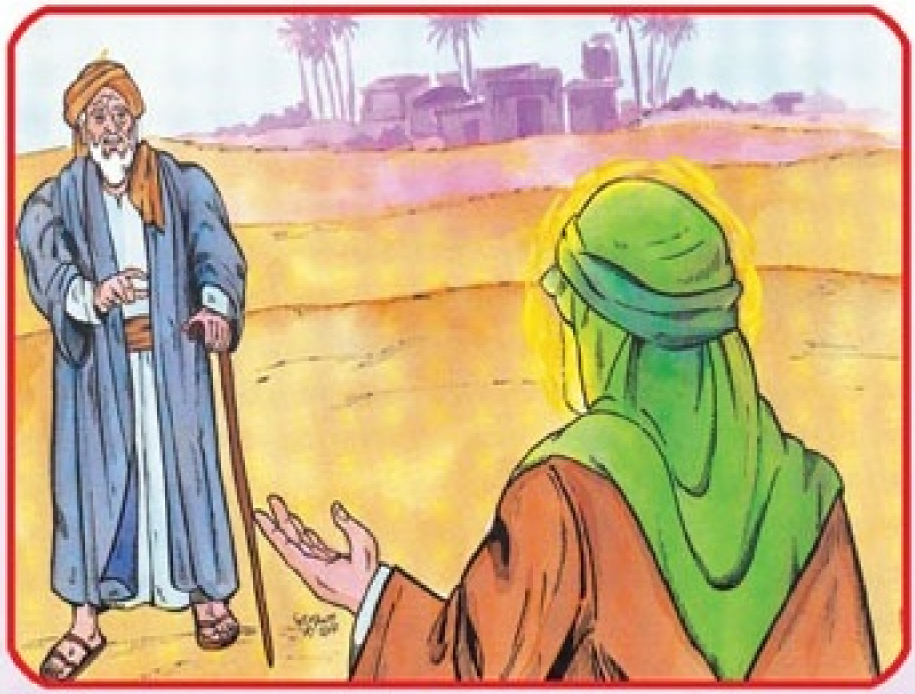
جاء رجل إلى بيت النبي الأكرم (ص) طالبا لقاءه، وعندما همّ النبي (ص) بالخروج إليه من حجرته وقف عند وعاء فيه ماء في الحجرة فنظر صورته فيه ومشط شعره ولحيته المباركة، فاندهشت عائشة لما رأت، وحينما عاد النبي (ص) سألته قائلة: يا رسول الله لماذا وقفت عند وعاء الماء ومشطت شعرك ولحيتك قبل خروجك للرجل؟

فقال (ص): (إن الله يُحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمّل).





الدعوة إلى العمل والحثّ عليه



عن علي بن أبي حمزة قال: رأيت الإمام موسى بن جعفر (ع) يعمل في أرض له وقد استنقعت قدماه في العرق، فقلت له: جُعلت فداك أين الرجال؟

فقال لي: يا علي، عملَ باليد من هو خيرٌ مني ومن أبي في أرضه؟

فقلت: ومن هو.

قال: رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وآبائي كلهم، والعمل باليد هو عمل النبيين والمرسلين والصالحين.

لقد كان رسول الله (ص) يحترم العامل الكادح ويشجعه بشتى الطرق ويحتقر العاطل عن العمل ويبدي استياءه منه كل ذلك لحث المسلمين على العمل وتحذيرهم من الكسل والبطالة.

ما معنى معانقة الأموات للأحياء في الرؤيا

جاء موسى العطار إلى الإمام الصادق (ع) فقال له: يا بن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت أن يكون أجلي قد اقترب. فقال (ع): يا موسى توقع الموت صباحا ومساءً فإنه ملاقينا ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم، فما كان اسم صهرك؟ قال: حسين. فقال (ع): أما رؤياك فهي تدل على بقاءك وزيارتك لأبي عبدالله الحسين(ع).

أسماء وأخبار

أنس بن مالك هذا كتم شهادته حول حديث الغدير، فدعا عليه أمير المؤمنين (ع) قائلاً: (اللهمّ ارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة) فابتلي بالبرص من رأسه حتى أسفل جبينه، فكان يخفي ذلك بإنزال عمامته إلى قرب عينيه ويقول: (اصابتني دعوة العبد الصالح).



ابن السّقا: وهو أبومحمد بن عبدالله بن محمد المحدّث. ومن خصوصياته أنه جرت بينه وبين أهل مدينة واسط حادثة ألزمته بيته وذلك أنه حدّثهم بحديث الطائر المشوي فقال: قال: رسول الله (ص): اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير، فجاء علي (ع) فمنعه أنس بن مالك خادم النبي ثلاث مرات حتى جاء المرة الرابعة فدخل على النبي (ص) فسأله النبي (ص) عما أخّره؟ فقال: قد جئت ثلاث مرات وأنس يقول لي النبي (ص) مشغول، فقال النبي (ص) لم ذلك يا أنس؟ قال: كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي، وفي ذلك قال الصاحب بن عباد:

من كمولاي علي زاهدٌ　　طلق الدنيا ثلاثا ووفى
من دعي للطير اذ يأكله　　ولنا في مثل هذا مُكتفى

زيد بن أرقم، وهو الآخر كتم شهادته حول حديث الغدير ولم يشهد لأمير المؤمنين (ع)، فدعا عليه أمير المؤمنين (ع)، فذهب بصره وبعد ما كّف بصره، صار يحدث بحديث الغدير وأوصى أن يكتب على قبره:

يا كثير الصفح عمن　　كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو　　العفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاء　　الضيف إحسان إليه

ومن شعره أيضاً:

إنَ علي بن أبي طالب　　إمام أهل الشرق والغرب
من لم يكن مذهبه مذهبي　　فإنه أنجس من كلب

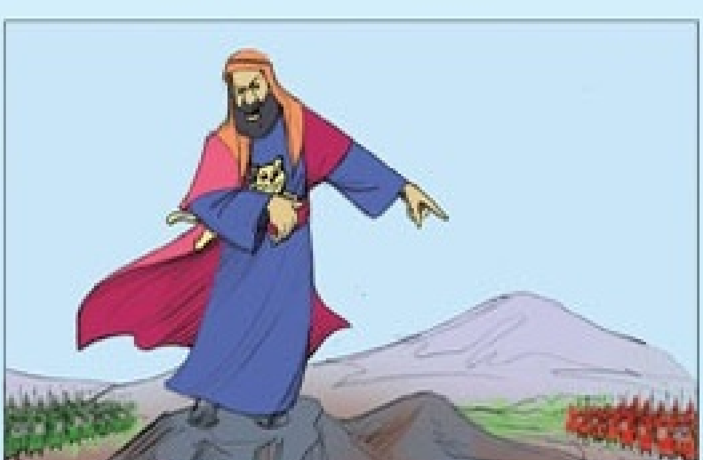


ذو العينين، هو قتادة بن النعمان الأنصاري صحابي بدري شهد المشاهد كلها، وهو أخ لأبي سعيد الخدري لأمه، اصيبت عينه يوم أحد فتدلت على وجنته، فجاء إلى النبي (ص) وقال له: إن لي زوجة شابة أحبها وتحبني وأنا أخشى أن تقذّر مكان عيني، فأخذ رسول الله (ص) عينه فردها مكانها فأبصر بها ولم يجد فيها ألما، وكان يقول بعد ان كبر: إنها أقوى عينيّ وبها سمي ذوالعينين.



ابن خلكان وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم صاحب كتاب وفيات الأعيان ينتهي نسبه إلى البرامكة، عرف عنه ميله الشديد للأمويين، وكان شغوفاً بشعر يزيد بن معاوية، وكان شديد التعصب، وله حول حديث الغدير آراء واضحة التعصب. والسبب في تسميته بـ (ابن خلكان) وذلك لأنه كان يفاخر اقرانه بقومه ال برمك فقيل له: خلِّ كان أبي كذا وكان جدي كذا، وحدثنا عن نفسك فلقّب بخلكان.

أبوهريرة هو الآخر سمع حديث النبي (ص) في غدير خم قائلاً: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه...). لكنه فضّل أن يوالي معاوية فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدسم، والصلاة خلف علي أفضل، وفي يوم صفين لم يشارك بقتال وإنما لحق بالجبل، فإذا سُئلَ قال: عليّ أعلم ومعاوية أدسم والجبل أسلم!. ومن أقواله التي أظهرت كذبه على النبي (ص) قوله: ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثا مني إلا ما كان من عبدالله بن عمر، فقد كان يكتب ولا أكتب، فإذا ما علمنا أن عبدالله بن عمر قد روى عن النبي (ص) سبعمئة حديث فقط كما ذكر ذلك ابن الجوزي، أما أبوهريرة فقد روى ٥٣٧٤ حديثا، علما أن الفترة التي عاشها مع النبي هي ليست إلا سنة وتسعة أشهر.





سيناريو

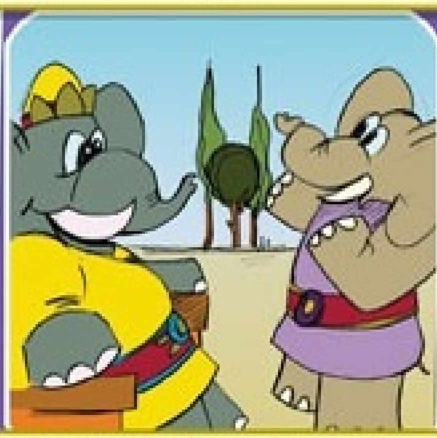
أرسل حكيماً ولا توصه

كلمات: بشار علي أحمد رسوم: نوران

كان فيما مضى لمملكة الفيلة أرضٌ أجدب محصولها وقلّ ماؤها، وغارت عيونها ويبس شجرها، فأصاب الفيلة عطش شديد، فشكى الفيلة ذلك إلى ملكهن



فأرسل ملك الفيلة رُسُلَهُ وروّاده في طلب الماء أينما وُجِدَ فرجع إليه بعض الرُّسُل قائلاً: إني وجدت في مكان قريب منا عيناً يُقال لها: عين القمر، وهي كثيرة الماء، خصبة المرعى



فتوجه إليها ملك الفيلة وأصدر أمرا لرعيته بالتوجه إليها. وكانت تلك العين في أرض الأرانب، ولذلك تعرضت الأرانب إلى بلاء كبير، إذ سُحق بعضها وتهدم بعض أوكارها نتيجة لزحف الفيلة إلى العين



فعجت الأرانب بالشكوى إلى ملكتها فقلن لها: قد علمت ما أصابنا من بلاء هذه الأيام من الفيلة، فما العمل وإلى متى نصبر على هذا البلاء؟ فأصدرت ملكة الأرانب أمرا باجتماع يحضره من الأرانب كل ذات رأي ، لينظر ماذا يعمل



وفي الاجتماع تقدمت واحدة من الأرانب تسمى: (فيروز) وكانت معروفة بحسن الرأي فقالت: ابعثيني أيتها الملكة إلى ملك الفيلة لأقرن عينك بالرسالة، فوافقت الملكة لكنها قالت لها: اعلمي أن الرسول بعقله وحسن رأيه ولينه يخبر عن المرسل، فعليك باللين والرفق والحلم، فإن الرسول هو الذي يلين الصدور بكلامه اللين، ويخشن الصدور إذا تهوّر وخرق، فقالت فيروز : سمعا وطاعة



ثم إن فيروز انطلقت في ليلة قمراء حتى وصلت إلى الفيلة، ولكنها كرهت أن تدنو منهن مخافة منها، ولكنها أشرفت على جبل قريب من مقر ملكهم ونادت قائلة: أيها الملك إن القمر أرسلني إليك، والرسول غير ملوم فيما يبلغ وإن أغلظ في القول، فقال الملك: فما هي الرسالة؟ قالت فيروز: إن من أعطاه الله القوة ثم اغترّ بها على الضعفاء كانت قوته وبالا عليه




فإن القمر أرسلني إليك وهو يقول لك: إنك رأيت كبر جسمك ومقدار قوتك على الحيوانات، فرحت تتكبر وتتغطرس حتى على غير الحيوانات، فعمدت إلى العين التي سميت باسمي فشربت منها وكدرتها والقيت نفاياتك فيها، وإني احذرك من الاقتراب منها ثانية انت وجماعتك، فإن قبلت التحذير ورحلت عنها فإني اسامحك فيما فعلت، وإن لم تفعل فسوف انتقم منك، وإن كنت في شك من رسالتي إليك فتعال مع فيروز إلى العين، فإني سوف القاك عندها
فتعجب ملك الفيلة من قول الأرنب فيروز، فانطلق معها إلى العين، فلما نظر في العين رأى صورة القمر فيها
فقالت له فيروز خذ بخرطومك من الماء فاغسل به وجهك، فأدخل الفيل خرطومه في الماء فتحرك الماء، واهتزت صورة القمر في العين وخيّل اليه أن القمر غضب وارتعد من فعله
فقال لفيروز: لماذا غضب القمر لأني أخذت بخرطومي من مائه. فقالت فيروز : هو عين ما تقول، ولئن فعلت ذلك ثانية فإنه سيبطش بك، وقد أعذر من انذر
وهنا تراجع الفيل عن العين وفرّ هاربا مناديا جماعته الفيلة بالارتحال عن العين فورا . وهنا نجحت خطة فيروز وتحقق على يديها النجاح

رياض الأصدقاء

من هو الرجل القدوة؟

قيل لبعض العارفين المتقين: إن رجلاً من الصوفية بلغ في ترويضه لنفسه إلى حد أنه يمشي على الماء!

فقال العارف: إن هذا العمل يستطيعه الضفدع. ثم قيل للعارف: وإنّ واحداً من هؤلاء المرتاضين يطير في الهواء! فقال العارف: إن هذا العمل يفعله الذباب أيضا.

فقيل له: ومن هؤلاء المرتاضين من يسير من بلد لآخر في لحظات.

فقال العارف: وكذلك الشيطان يسير من المشرق إلى المغرب في لحظات.

ثم قال العارف: إنّ هذه الأشياء لا تبيّن قيمة الرجل، إنما الرجل كل الرجل هو من يخالط الناس ويعاملهم بالمعروف ويتزوج منهم ولا يغفل عن الله طرفة عين.

يهدي الله لنوره من يشاء...

قال لنا مسؤول مؤسسة الإمام علي (ع) للترجمة والنشر:

كان من عادتنا حين نترجم كتابا أن يكون مؤلفه عالما معروفا وكتابه فيه من دواعي التأثير على الآخرين، ففي يوم من الأيام قدمنا كتاب (مختصر حياة المعصومين عليهم السلام) ليترجم باللغة الإيطالية فقام بترجمته أحد الشباب التونسيين الذين يدرسون في قم المقدسة، فلما أكمل ترجمته بالإيطالية، فقيل لنا إن هناك طالبا ايطاليا يدرس في مدرسة الإمام الخميني يعرف الترجمة بالإيطالية اسمه (سلمان الايطالي) وقبل أن نلتقي به تخيلناه أنه طالب عراقي أقام في إيطاليا فترة من الزمن، فتعلم اللغة الإيطالية، ولكن لما جاء إلينا سلمان الإيطالي وجدناه ايطاليا بكل معنى الكلمة، فبشرته شقراء حمراء وشعره أصفر وعيناه زرقاوان. ولما تجاذبنا أطراف الحديث طلبنا منه أن يقيّم الكتاب أعلاه، ليعرف نسبة جودة الترجمة فوافق، وبعد اسبوع جاء إلينا، وإذا به ملئ بالتعليقات والشروح التي تدل على ان صاحبها مؤمن بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فتعجبنا من ذلك، ولكن لا عجب من أمر الله تعالى الذي يقول: {يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم} النور : ٣٥.





فذكّرِ إنما أنت مذكّرِ

جاء رجل إلى والد العلامة محمد باقر المجلسي صاحب كتاب بحار الأنوار قائلا: يا شيخ، هل بإمكانك أن تحل مشكلتي؟ فقال الشيخ: وما هي مشكلتك؟ قال: إن لي جاراً مغرم بالفسق والفجور وشرب الخمور وبيته المجاور لبيتي مجمع للمعاصي والفجور، يجتمع فيه أصحابه حتى الفجر، ونحن نقاسي الأمرّين من افعالهم. فقال الشيخ: ادع رئيسهم إلى العشاء ولا تخبره أني مدعو. فراح الرجل إلى جاره ودعاه ففرح رئيس الفساق بالدعوة بانضمام جارهم إليهم، فلما دخل رئيس الفساق مع جماعته إلى بيت الرجل شاهد والد الشيخ المجلسي حاضراً في المجلس، فانزعج من وجوده، لكنه كتم انزعاجه، ولما جلسوا حيّاهم الشيخ المجلسي لكنّ رئيس الفساق أراد أن يستهزئ بالشيخ ليُضحك أصحابه فقال له: يا شيخ سجايانا افضل أم سجاياكم؟ فقال الشيخ: وما هي سجاياكم؟ قال: إننا إذا أكلنا من طعام أحد لا نخونه (كناية عن أنهم يحسنون التعامل مع الذي يدعوهم) وكان يريد بذلك كسب جاره الذي دعاه. فقال الشيخ: إني اراك غير ملتزم بذلك. فقال رئيس الفساق: أبدا فأنا وأصحابي ملتزمون بذلك تماما. فقال الشيخ: ألستم تأكلون من نعم الله ورزقه وتعصونه؟ فأين أنتم من ذلك الالتزام؟ فما أن طرقت هذه الكلمة سمع الرجل أطرق برأسه إلى الأرض مدة ثم قام فخرج مع جماعته، فاسودت الدنيا في عين صاحب الدعوة خوفاً من الرجل وأصحابه قائلاً: انه سينتقم مني لكلامك. وفي الصباح طرقت باب دار الشيخ، فلما فتحت وإذا رئيس المجموعة جاء ليتوب على يد الشيخ قائلاً: لقد تأثرت بكلامك البارحة وإني أتوب على يديك، فعلمني أحكام الدين.



آية المباهلة وصدق رسالة خاتم النبيين

قال تعالى: {فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}.

هذه الآية تسمى آية المباهلة، ومسألة المباهلة أسلوب جديد من أساليب الدعوة إلى الله تعالى في إظهار الحق وإزهاق الباطل، وهو أسلوب يكشف عن صدق دعوة الرسول . فالمباهلة ميدان فيه تحد كبير وخطير، فلا يمكن أن يقدم عليه إلاّ الواثق من نفسه وأحقية دعوته، ليدخل في حلبة الصراع مع الطرف المعارض بالدعاء إلى الله أن يلعن الكاذب منهما أمام مرأى الناس.

والمباهلة من الأنبياء عليهم السلام دليل على اتصالهم بعالم الغيب والشهادة، وحينما عرض رسول الله (ص) على نصارى نجران موضوع المباهلة لم يسرعوا في الموافقة عليها، بل طلبوا مهلة لبعض الوقت ليتبادلوا الرأي مع مشايخهم، فكان لهم ما أرادوا وخرجوا بنتيجة هي أن يباهلوا النبي (ص) إذا حضر معه أصحابه في جمع من الناس لإلقاء الرعب في الطرف الآخر والتأثير على نفوسهم، فلما رأوا النبي (ص) قد أخرج معه الحسن والحسين وهم الأبناء، والزهراء فاطمة وهي النساء، وعلي (ع) نفس النبي والذي يجسّد دور النبي بكل ابعاده، وتقدم رسول الله (ص) فجثا على ركبتيه، فلما رأى أبو الحارث أسقفهم ذلك وعلم أنّ هؤلاء الذين مع الرسول (ص) هم ابنته وأعزّ الناس عليه وابناؤها، وهما ريحانتاه من الدنيا، وابن عمه أحب الناس إليه تراجع عن المباهلة، فقيل له: تقدم للمباهلة، فقال: لا إني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة، وإني أرى وجوهاً لو أقسمت على الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، ولذلك قال للنبي (ص): يا أبا القاسم إنا لا نباهلك، ولكن نصالحك على ألفي حلة قيمة كل منها أربعون درهماً وأشياء أخرى. فقال رسول الله (ص): والذي نفسي بيده لولا عنوني لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً، ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم. وكانت دعوة الرسول (ص) تخبرهم: إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب، بينما هم يقولون: إنّ عيسى هو ابن الله وهو إله. ولما رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب وهما من كبار أساقفتهم يسيراً حتى رجعا إلى النبي (ص) ومعهما هدايا وأسلما.



ثواب النيابة في الحج

جاء في وسائل الشيعة للحر العاملي (قدسره) بسنده إلى الإمام الصادق (ع) ما يلي: قال: (كنت عند أبي عبدالله (ع) (يعني الإمام الصادق (ع)) إذ دخل عليه رجل، فأعطاه الإمام ثلاثين دينارا يحج بها عن ولده إسماعيل، ولم يترك شيئا من العمرة إلى الحج إلا اشترط عليه (يعني من مناسك العمرة إلى الحج) حتى اشترط عليه أن يسعى في وادي محسر ثم قال: يا هذا إذا أنت فعلت هذا كان لإسماعيل حجة بما انفق من ماله، وكان لك تسع حجج بما أتعبت من بدنك).





كيف أقتنع بلعن إبليس؟

يحكى أن رجلاً كان لا يقر الناس على لعنهم لإبليس وسبّه، وكانت زوجته تسخر منه وتستهزئ بقوله، فكان يقول لها: ما ذنب إبليس تلعنونه في اليوم مراراً ويسبّه الناس وهم ألعن منه وأكثر اذىً لبعضهم البعض؟ فإذا نسوا شيئاً لعنوه، وإن ارتكبوا معصية لعنوه، وإن قتل أحدهم أحداً نسب عمله إلى ابليس، ألا يستحيون من ذلك. ألا يلتفتون إلى أنفسهم، فيقومون اعوجاجها؟!!!



وفي ذات ليلة رأى ذلك الرجل في منامه ابليس، وكان ضاحكاً في وجهه، وقال له: لقد بلغني دفاعك عني ومديحك إياي، وقد جئت لأشكر لك جميل قولك وأجزيك عليه جزاء لا تنساه أبداً. فاتبعني

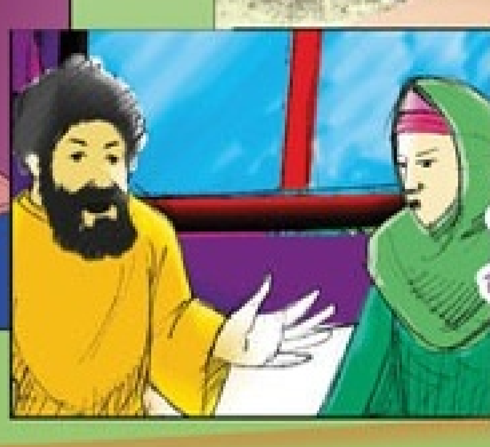


ففرح الرجل بذلك وتبع إبليس وأخذ يسير معه مسافة حتى وصلا إلى صحراء قاحلة. فوقف إبليس وقال للرجل: هنا تحت قدميك كنز عظيم أعظم من كل كنوز الأرض، وقد وهبتك إياه. فتعال إليه غداً ومعك بعض الدواب التي تكفي لحمله وعش حياة رغيدة، ولكنني أخشى أن تفقد أثره غداً. فضع عليه علامة ترشدك إليه إذا جئت غداً. فقال الرجل: وأي علامة أضعها عليه وليس معي شيء من ذلك. فقال إبليس: الأمر سهل. اجلس فتغوّط على مكان الكنز. فتلك علامة لا تنساها غداً



فرفع الرجل ثوبه وجلس يتغوّط فلم يشعر إلا وزوجته تهزّه بعنف، وهي تقول له: ماذا تفعل يا رجل... أتتغوط على فراشك وأنت نائم؟!





فاستيقظ الرجل من نومه فزعاً، وقصّ على زوجته رؤياه، وبدأ يلعن إبليس كما يلعنه الناس!!!